الخليج العربي ..... المجلد السابع عشر ..... العدد3-4 1985
..... مجلة علمية يصدرها مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة. الجمهورية العراقية .....

# دراسة حول المصادر عن نشاطات شركة الهند الشرقية الهولندية في البصرة بين عامي ١٦٤٥ ـ ١٧٥٤

بقلم: بي. جي سلوت*
ترجمة: الدكتور عبد الجبار ناجي
كلية الاداب / جامعة البصرة

كانت شركة الهند الشرقية الهولندية خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر للميلاد واحدة من اكثر القوى الغربية اهمية في الخليج العربي. كما كان لها بعض المصالح التجارية مع البصرة. وتحتوي ارشيفات الاراضي المنخفضة على عدد غير قليل من الوثائق المتعلقة بالمغامرات التجارية الهولندية في البصرة ابان الفترة من ١٦٤٥ الى ١٧٥٤، علاوة على ذلك هناك بعض الوثائق التي تخص العلاقات التجارية بين البصرة والاراضي المنخفضة. ان هذه الوثائق لاتقدم لنا فقط معلومات اضافية لما ورد في المصادر البريطانية حول الاحداث المحلية في البصرة وانما تحدثنا ايضا عن المغامرات التجارية الهولندية، وكذلك عن الارباح التي توفرها هذه المغامرات التجارية، وعن الاهداف التي كانت في اذهان الهولنديين.

انه لمن المنطقي ان نقدر حجم المشاريع الهولندية اعتمادا على وثائقهم المتوفرة بكثرة

* يشغل سلوت نائب المسؤول في القسم الاول من دار المحفوظات العام في هولندا، وله اسهامات متعددة في مجال الوثائق الهولندية. (المترجم).

في الوقت الحاضر وحتى هذا الوقت، فان البحث التاريخي العالمي حول الخليج العربي يعتمد اعتماداً كبيراً على المصادر الانجليزية، وكان الانجليز انذاك منافسين للهولنديين ان لم يكونوا اعداءهم. وانه من الصعب الحصول على تقييم نزيه او عادل للشؤون التجارية الهولندية من المصادر البريطانية، كما انه في الوقت ذاته من الصعب الحصول على تقييم عادل ونزيه لسياسة شركة الهند الشرقية البريطانية من المصادر الهولندية.

انه من الضروري ان نقدم رواية مختصرة عن تاريخ النشاطات والفعاليات الهولندية في هذه المنطقة من اجل ان نعرض فهماً صحيحاً وجيداً للمصادر الهولندية عن البصرة. ويرجع سبب ذلك الى انعدام توفر أيّ تفهم منشور من هذا القبيل.

ظهرت اول سفينة هولندية في البصرة عام **١٦٣٩** غير انها كانت سفينة مستأجرة من قبل شاه ايران، كما انها لم تقم ببعثة تجارية لشركة الهند الشرقية الهولندية[١]. وظلت الحالة عدة سنوات الى ان بعث في نهاية الامر، مدير المنشآت او المؤسسات التجارية الهولندية في الخليج العربي، ووليبراند جيلنسن دي يونغ Wollebrand Geleynssen deyong عددا من السفن الى البصرة لاستقصاء الامكانيات التجارية. وسببت هذه البعثة الكبيرة نسبيا المؤلفة من ثلاث سفن نوعا من القلق او الهلع لدى البريطانيين الذين كانوا حتى ذلك الوقت الوحيدين الذين يتاجرون في البصرة على مقياس محدود جدا. وكان الامر سعيدا بالنسبة لهم، إذ ان الحملة الهولندية لم تكن ناجحة، وقد انتهت بكارثة عندما دمرت النيران احدى السفن الهولندية، ففقدت على اثر ذلك جميع حمولتها. وبذلك فقد تردد الهولنديون، لعدة سنوات في تكرار التجربة، وحتى حينما تكررت فانها كانت بنسبة اصغر بكثير[٢] من الاولى.

---

١ - دبليو. فيليب كوهاس Coolhaas(المحقق): رسائل رسمية خطية عامة (١٩٦٠) وقد ظهر منها سبعة مجلدات. انظر مجلد ٢ ص ٣٦.

٢ - لقد ورد وصف للبعثة التجارية الهولندية في البصرة في كتاب:

A. Hotz،Cornelis Roobackers Scheeps Journaal gamron - Basra 1645،Tijds chrift van het koninklijk Nederlands Ardri jkekundig. Genoot schap.

السلسة الثانية مجلد ٢٤ (١٩٠٧) ص ٢٨٩ - ٤٠٥.

وهناك وثائق اخرى في ارشيف الدولة العام. انظر ارشيف ووليبراند جيلنسن دي يونغ الخاصة رقم ٢٨٠ (a - e) وارشيف شركة الهند الشرقية (VOC) مجلد ١١٤٢ صفحات ٦٤ - ٦٧، ٢٥٣ - ٣٥٨، ٤٤٥ - ٤٤٦. وتوجد خارطة رسمتها البعثة للطريق البحري من بندر عباس الى البصرة في مكتبة الدولة.

Staatsbibliothek في Karlsruhe انظر ايضا اوراق ارتوس جيجسلز Artus gijsels وكان جيجلسز موظفا كبيرا في شركة الهند الشرقية ورقة (٣).

لقد تم توضيح المعلومات التي حصل عليها الهولنديون عن اعالي الخليج العربي بخريطة في الاطلس الهولندي للخمسينات من سنة ١٦٠٠م وهي الان موجودة في المكتبة البريطانية رقم Add. MS. 34184.

ومنذ سنة ١٦٥١ فصاعدا، كانت هنالك حملات تجارية سنوية الى البصرة تحت اشراف ومسؤ ولية المدير في بندر عباس. علما بان هناك بعض التوقفات او المعوقات. وتمثل النشاط الرئيس للشركة في البصرة ببيع منتجات شرق وجنوب شرقي اسيا من امثال: البهارات والسكر والانسجة القطنية الهنديـة، والقصدير والاواني الخزفية الصينية. وقد جُلبت في بعض الاحيـان المنتجات الاوربيـة الى البصرة وبـالاخص الانسجة الصوفية الهولندية. وكانت ارباح مثل هذه الحملات التجاريـة السنويـة محدودة نسبيا في العادة، فان ارباحا تتراوح بين ٥٠ الى ١٠٠٪ أو اكثر ممكن حصولها على اسعار الشراء الاصلية، غير ان طاقة السوق في البصرة كانت محدودة، علاوة على نفقات ارسال سفينة تجارية الى مكان بعيد عن مركز نشاطات الشركة، وبالنتيجة فان ربحاً اجمالياً قدره ١٠٠٪ قد يخفي في حقيقته خسارة. كان رئيس البعثة التجارية يكتب تقريرا الى المدير، ونعثر دائما في الارشيف الهـولندي عـلى بعض الاشارات بصدد نتائج البعثة الى البصرة، غير ان التقارير التي كان يكتبها رئيس البعثـة الى لبصرة لم تؤخذ دائما على انها مهمة بصورة كافية كي تبعث بدورها الى المدراء في هولندا وهذا هو السبب الذي يعلل التساؤ ل عن وجود عدد قليل او محدود فقط من لوثائق في الوقت الحاضر[٣]. وكان رؤ وساء الحملات التجارية الى البصرة،في بعض لاحيان، يرسلون رسالة الى هولندا مباشرة عبر حلب، وقد بقيت هذه الرسـائل محفوظة. وفي تسعينات سنة ١٦٠٠ تدهورت تجارة البصرة حتى وصلت اخيرا الى مرحلة التوقف، ويرجع ذلك الى الحروب التي سادت المنطقة[٤].

لقد تراجع الهولنديون، اخيرا عن البصرة عندما صار الموقف في المنطقة سيئاً جداً

---

٣ ـ وهناك رواية لاحدى هذه الحملات التجارية السنوية في كتاب نيكولاس دي جراف Nicolaas de graaff وهو رحالة هولندي كان حاضرا احدى تلك البعثات التجارية. وقد زودت هذه الرواية بخارطة لمدينة البصرة.
N.de graaff: Reisen van en nade 4 gedeelten des werelds (Hoorn 1701) p. 124 - 26.

وهناك عادة اشارة مختصرة جدا حول تجارة البصرة في التقارير المرسلة من جهة بلاد فارس. تلك التقارير موجودة في ارشيف شركة الهند الشرقية الهولندية (وبالامكان العثور على هذه الاشارات في التقارير المرسلة الى الحاكم العام وليس في التقارير المرسلة الى المدراء في هولندا) وتقدم هذه التقارير عادة بعض الارقام العامة عن الارباح الاجمالية، وفي بعض الاحيان معلومات عن حجم التجارة، وعدة اشارات عامة حول الاوضاع في المدينة ومن الطبيعي فان هناك الكثير من التفصيلات في تقارير المقيمين الهولنديين في البصرة.

٤ ـ رسائل رسمية خطية عامة، مجلد ٥ ص ٧٠٣ ـ ٤. ٧، ٧٧٢، ٨١٠ (فيها ذكر لغزو الاعراب للبصرة سنة ١٦٩٧) ص ٨٦١. مجلد ٦ ص ٤٢، ٦٠، ٨٩.

بحيث صارت فيه التجارة امرا غير ممكن تماما[٥]. ومن الطبيعي ان تذكر الوثائق من وقت لاخر الحوادث المحلية وكذلك ورد ذكرها من قبل السفير في القسطنطينية مباشرة الى الحكومة الهولندية، كما ذكرها المدير في بندرعباس الى الحاكم العام في جاكارتا والى مجلس المدراء في الاراضي المنخفضة.

ظل الهولنديون يترقبون امكانية العودة ثانية الى البصرة، على الرغم من ان الاحداث في منطقة البصرة قد اعطت سببا ضئيلا، أو دافعا غير مشجع للتفاؤل. فلم تكن الحالة مقتصرة على الامكانية المتوفرة للتجارة خلال فترة الصعوبات في التجارة في بلاد فارس، انما على امكانية ارسال الرسائل عن طريق البصرة وحلب الى هولندا ايضا. لكن الهولنديين لم يأخذوا بنظر الاعتبار الطريق البري في ارسال الرسائل المهمة كما فعل البريطانيون. فقد كان للحاكم العام في جاكارتا نفوذ واسع جدا في اتخاذ القرارات وكان في الامور الملحة او الاضطرارية فقط، يكتب تقريراً بعد ذلك الى هولندا دون ان يستفسر عن التوجيهات قبل ذلك. والواقع ان المنفعة الرئيسة التي انتفعها الهولنديون من الطريق البري كانت في ارسال البريد المباشر من جهة بلاد فارس فقط.

ولقد أعاد الهولنديون فتح مؤسساتهم التجارية في البصرة، حالما ظهرت المناسبة لذلك[٦]. كانت الارباح في بداية الامر ضئيلة ويرجع سبب ذلك الى تعكير صفو التجارة بشكل جدي وكبير نتيجة لاضطراب الاوضاع الداخلية. غير انها اخذت تتحسن ببطء، ومع ذلك فان هذا كان له اهمية كبيرة على اعتبار ان التجارة مع ايران قد تدهورت تدهوراً اكثر من ذلك خلال فترتين: الاولى ابان الفوضى السياسية المتنامية في ايران خلال السنوات الاخيرة لحكم الصفويين. وفيما بعد، إبان فترة الحكم الاستبدادي لنادر شاه. ولقد اسفر ذلك التدهور الى سيادة الفقر بين جموع الايرانيين وبالتالي الى ضعف التجارة. لقد قلل انحطاط التجارة في بلاد فارس من اهمية ارسال الهولنديين للبريد عبر الطريق البري. لهذا لم تُبعث أية رسائل على الطريق البري عن طريق البصرة بعد سنة **١٧٣٢**. ومع هذا فان أرباحاً غير قليلة قد حصلوا عليها من خلال التجارة، على الرغم من وجود المشاكل السياسية بين الفينة

---

٥ ـ رسائل رسمية خطية عامة مجلد ٦ ص ٣٧٨ (لقد عدت تلك البعثات التجارية الى البصرة في سنة ١٧٠٥ بلا فائدة اطلاقا وذلك لتدهور احوال المدينة) ص ٥٦٨ (فيها عن اغلاق المكتب او الدائرة الهولندية في البصرة عام ١٧٠٨).

٦ ـ رسائل رسمية خطية عامة مجلد ٧ ص ٣١٧ (فيها عن دعوة والي البصرة للهولنديين بالعودة). وقد عاد الهولنديون في سنة ١٧٢٢ انظر ارشيف الدولة العام (VOC) مجلد ١٩٩٩ صفحة بلاد فارس ٣٣٩ ـ ٣٤٠.

والاخرى. لقد جهد الاوربيون في البصرة على المحافظة على حالة الحياد بين السلطات العثمانية في المدينة وبين القبائل العربية. وقد سببت هذه الحالة بين الحين والاخر مشاكل مع الاتراك الذين كانوا يتهمون في بعض الاحيان الاوربيين بالتعاون مع الثوار العرب[٧].

لقد تزايدت اهمية التجارة الهولندية مع البصرة، وتمثلت تلك الاهمية بالنسبة للهولنديين من اجل احراز تحقيق كامل أيضاً للامتيازات التي منحها السلطان عام ١٦١٢ في البصرة. ولم يكن الحصول على ذلك بالامر السهل وذلك لان متسلمي الكمارك سيحصلون على دخل اقل اذا ما دفع الهولنديون ٣٪ بدلا من ٥٪. غير انه بفضل الجهود التي بذلها السفير كورنيلس كالكوين Cornelis Calkoen في اسطنبول صار الوالي اخيرا راغبا في تطبيق جزء من الامتيازات (فالضرائب انقصت الى ٤٪) والواقع ان هذه لم تكن تشكل منفعة كبيرة، اذ انها ادت الى تدهور العلاقات مع السلطات العثمانية المحلية[٨].

واجه رخاء البصرة ومكانتها اضطرابا الى حد ما، فقد اعتمدت المدينة على مايصل اليها سنويا من قوافل الزوارق المنحدرة اليها عن طريق انهار وادي الرافدين وكانت تلك السفن تحمل كميات كبيرة من الذهب والفضة والاموال لابتياع البضائع التجارية في البصرة. وكانت هذه التجارات المحمولة بايدي التجار الارمن واليونان والجورجيين. وقد تضرر هؤلاء كثيراً من المطالبات بالدفع غير النظامية المفروضة عليهم من قبل العثمانيين اصحاب المناصب الرفيعة. وكان التجار العرب والفرس والاوربيون وبصورة خاصة البانيان من سورات يبيعون منتجاتهم في البصرة. وكانت السلع المصدرة من البصرة لها منفعة محلية فقط. وكانت اثمان معظم السلع المستوردة تدفع نقدا، وفي بعض الاحيان يدفع اللؤلؤ مقابل اثمانها. ومازلنا نمتلك قائمة مهمة جدا للسفن التي وصلت البصرة بين سنة ١٧٣٥ - ١٧٣٦ مع قائمة بالحمولات التي كانت عليها[٩]. ولقد ادى النزاع بين السلطات العثمانية والقبائل المحلية الى سد

---

٧ ـ ان صورة جيدة للحياة اليومية وللاتصالات مع العرب في البصرة تقدم لنا بعض ماتبقى من يوميات البصرة على سبيل المثال المجلد ٩٠٩٩ في ارشيف الدولة العام.

٨ ـ تضم الوثائق حول هذا الموضوع الموجودة في ارشيف الدولة العام ارشيف السفارة في القسطنطينية قبل سنة ١٨١١ مراسلات باللغة التركية مع السلطات العثمانية انظر مجلد ٢٢٥٥ ص ١٤١٧.

٩ ـ ارشيف الدولة العام مجلد ٢٤١٧ ص ٣٨٦٦ (فيه ذكر للتجار اليونانيين في البصرة). ص ٢٩٥٣ - ٢٩٥٤ (فيها قائمة بالسفن: ٤ سفن بريطانية، ٥ عمانية، ٢ فرنسية، ١ واحدة هولندية، ٥ من بوشهر، واحدة من بندريق، من صورات.

الطرق التجارية فتضرر لذلك التجار كثيرا وان لم يكونوا طرفا في هذا النزاع.

كانت اربعينات سنة ١٧٠٠ واوائل الخمسينات منها من الفترات التي ازدهرت فيها البصرة كثيرا وفي الوقت الذي كانت فيه الامبراطورية الايرانية تتدهور، فان قسما من تجارتها كان يسلك الطريق البحري عن طريق الخليج العربي بينما كان طريق القوافل يسير عبر العراق ومؤشرا الى تنامي اهمية البصرة، مقابل تدهور اهمية بندرعباس، فان المقيم الهولندي في البصرة صار مستقلا عن الدائرة في بندر عباس وصار المقيمون الهولنديون في البصرة مسؤولين بشكل مباشر للحاكم العام للهند الشرقية الهولندية. ويعني هذا اننا نجد منذ عام ١٧٤٧ فصاعدا في الارشيف الهولندي سلسلة خاصة تتألف من تقارير واردة من البصرة. غير ان الهولنديين لم يكونوا محظوظين هنالك، اذ ان العلاقات مع الموظفين العثمانيين كانت دائما صعبة.

ووقعت الازمة حينما قاوم المقيم الهولندي تيدو فردريك فان نبهاوزن Tiddo Frederik van Kniphausen سنة ١٧٥٣ بطريقة عنيدة او جموحة اكثر من المعتاد على المطالبات العثمانية الجديدة. وهناك عدة روايات حول قصة التصادم بين الهولنديين والوالي العثماني في البصرة. ومما يبدو ان الكتاب المعاصرين كانوا منحازين بشكل كبير لصالح نبهاوزن، أما المؤلفون المتأخرون فانهم توجهوا للافادة من المصادر البريطانية. علما بان البريطانيين كانوا الاعداء البارزين للهولنديين وقد نزعت المصادر البريطانية الى وضع القضية في غير صالح الممثل الهولندي الى حد ما. ولم يبذل اي شخص أبداً جهداً جديا للبحث في الارشيف الهولندي ليرى وجهة نظر الرجل نفسه[١٠]. ومع كل هذه الاختلافات في وجهات النظر حول هذا الموضوع فقد صار من غير الممكن الآن معرفة من هو المحق ومن هو المخطىء. وعلى كل حال فان التصادم قد انتهى بغلق المقيمية الهولندية في البصرة. ومن الواضح ان رؤوساء شركة الهند الشرقية لم يقصدوا ان تكون هذه الحالة نهائيا، اذ انهم عارضوا نبهاوزن عندما

---

١٠ ـ ارشيف الدولة العام، مجلد ٢٨٢٤ (هناك اوراق من البصرة) ومجلد ٢٨٤٤ اوراق من gamron ويعد كتاب ايفز Ives من اهم المصادر المعاصرة انظر اي. ايفز: رحلة من انجلترا الى الهند.
E. Ives: A voyage from England to India لندن ١٧٧٣ ص ٢٠٩ ـ ٢١٣.

كما هنالك وصف حديث يستند بشكل رئيسي الى المصادر البريطانية في كتاب د. عبد الامير محمد امين: المصالح البريطانية في الخليج العربي (ليدن ١٩٦٧) ص ١٤٢ ـ ١٤٧.

عرض للبيع مبنى الشركة الهولندية في البصرة. غير ان الشركة لم ترجع ابدا الى المدينة وان كانت هناك بعض المبادرات من جانب التجار المحليين او من جانب الادارة العثمانية[١١].

## المصادر

ان جميع المصادر التي سيتم ذكرها في ادناه من ارشيف الدولة العام.

اولاً ارشيف شركة الهند الشرقية الهولندية:

١ ـ محاضر جلسات مشاورات الحاكم العام والقنصل في جاكارتا (وتحتوي هذه المحاضر من وقت الى اخر اشارات حول المصالح الهولندية في البصرة.)

٢ ـ تقارير عامة من الحاكم العام والقنصل في جاكارتا الى مجلس المدراء في الاراضي المنخفضة (وقد تم نشر ملخصات لهذه التقارير. انظر هامش (١). وكما يشاهد المرء من هذه الملخصات ان هذه التقارير تتضمن احيانا ذكر لمدينة البصرة.)

٣ ـ الرسائل المرسلة من جهة بلاد فارس عبر الطريق البري. وهناك بين هذه الرسائل التي تحتوي في بعض الاحيان على معلومات تتعلق بالبصرة، بعض رسائل واوراق اخرى ارسلها المقيم الهولندي في البصرة مباشرة الى مجلس المدراء في الأراضي المنخفضة. ولم يكن ارسال الرسائل المباشرة عبر الطريق البري في ثلاثينات عام ١٧٠٠ مستمرا.

٤ ـ دفتر بتافيا Batavia للرسائل الواردة، فقد كان الحاكم العام يرسل سنويا الى مجلس المدراء في الاراضي المنخفضة عددا كبيرا من نسخ التقارير واوراق اخرى كان يتسلمها من مكاتب اسيا وافريقيا. وقد اطلق على هذه المجاميع من النسخ «دفتر بتافيا للرسائل الواردة» وهي تتضمن تقريراً سنوياً واحداً في الاقل من المؤسسات الرئيسة. وقد بلغت البصرة وضعية المؤسسة التجارية المستقلة سنة ١٧٤٧ وبذلك فان سلسلة التقارير المنتظمة الواردة من البصرة لم تبدأ قبل تلك السنة لكن ابتدأت فيها ـ اي ١٧٤٧ ـ وعلى الرغم من ذلك هناك في بعض الاحيان نسخ من الاوراق التي كانت تبعث من البصرة قد الحقت بالاوراق التي ارسلها مدير بندرعباس. وهناك مع هذه الاوراق احيانا ترجمات للمراسلات العربية والتركية مع السلطات المحلية الى اللغة الهولندية.

---

١١ ـ انظر على سبيل المثال ارشيف الدولة العام، ارشيف السفارة في القسطنطينية ٧٨٤. وهناك عرض للعودة في عام ١٧٨٠.

٥ ـ يوميات البصرة:

تشكل يوميات المحطات التجارية واحدة من اهم المصادر لتاريخ الاقطار في اسيا في الارشيف البريطاني. وتقدم مثل هذه اليوميات رواية مفصلة للاحداث اليومية. اما الارشيف الهولندي فلا يحتوي الا على اجزاء من مجاميع متناثرة من هذه اليوميات وان كانت في الغالب اقدم من المجلدات البريطانية غير انه لم يبق من يوميات البصرة الا القليل فقط،اذ ان معظمها قد اختلط في مجاميع اخرى من امثال الرسائل الواردة عبر الطريق البري ودفتر بتافيا للرسائل الواردة .

ثانيا مصادر عن البصرة في مجاميع اخرى في ارشيف الدولة الهولندية:

أ ـ ارشيف مؤسسات الحكومة المركزية. اذ انه بالامكان العثور على عدد من الوثائق حول البصرة في ارشيفات حكومية اخرى التي بقيت محفوظة في ارشيف الدولة الهولندية. ولكنها في معظم الاحوال تحمل اهمية ثانوية نسبيا. وتتضمن المراسلات الدبلوماسية والقنصلية المتواصلة مع ممثلي هولندا في الامبراطورية العثمانية الموجودة في ارشيف الدولة العام (وهي المؤسسة الحكومية الرئيسة في الجمهورية الهولندية) في بعض الاحيان اشارات الى احداث قد وقعت في البصرة تم ذكرها من قبل السفير في اسطنبول او القنصل في ازمير. ويحتوي ارشيف القنصلية الهولندية في ازمير على تقرير عن البصرة.

ب ـ ارشيف السفارة الهولندية في تركيا:

وتعكس الاوراق المتعلقة بالبصرة المحفوظة في ارشيف السفارة الهولندية في اسطنبول جانبا اخر عن الوضعية الغامضة للمؤسسة التجارية الهولندية في البصرة. فقد كانت هذه المؤسسة من وجهة نظر الاتراك عبارة عن مستوطن للتجار الهولنديين تحت اشراف قنصل كما هو الحال في القناصل الاخرى في ازمير واسطنبول وحلب. وكان مقيم شركة الهند الشرقية في البصرة في نظر الحكومة المركزية العثمانية قنصلا تحت سلطة السفير الهولندي في اسطنبول. وكان هذا الامر شكليا لاغير، اذ ان على المقيم ان يمتثل لمديره في بندر عباس (حتى سنة ١٧٤٧) وللحاكم العام. ولم تكن للسفير سلطة او نفوذ حقيقي عليه. ومع ذلك فان ارشيف السفارة يتضمن مجاميع من المراسلات بين السفير والمقيم ويتضمن مجموعة من الوثائق باللغة التركية تتعلق بالمصالح الهولندية في البصرة.وهناك ايضا في الاجزاء الاخرى من ارشيف السفارة اشارات متفرقة عن البصرة،

لاسيما في المراسلات بين اسطنبول والقنصلية الهولندية في حلب. وقد بقيت هذه الاشارات مستمرة حتى بعد مغادرة مقيمي الشركة في البصرة ويرجع السبب بشكل خاص الى ان بعض التجار المارونيين الذين كانوا يتمتعون بالحماية الهولندية في حلب كانت لهم مصالح في البصرة. وهناك ايضا ملف يتعلق بخلاف حول مسألة تجارية وعدد غير معروف من الاوراق القضائية عن البصرة موجودة بين اوراق مكتب محفوظات السفارة.

ج ـ ارشيفات خاصة وقد حفظ . في ارشيف الدولة العام عدد من الارشيفات العائدة لبعض الشخصيات التي كانت علاقة بشركة الهند الشرقية او التي لها علاقة وظيفية قنصلية او دبلوماسية لهولندا في تركيا. ولبعض هذه الاوراق اهمية كبيرة في انارة معرفتنا حول علاقات هولندا مع البصرة. ومن الضروري ذكر اوراق ووليبراند جيلنسن دي يونغ بصورة خاصة. اذ انه كان يشغل منصب المدير في بندر عباس خلال اول بعثة تجارية هولندية الى البصرة عام ١٦٤٥. وتحتوي تلك المحفوظات على مجموعة مهمة من الاوراق المتعلقة بهذه البعثة.

كما تتضمن مجموعة كورت فان دير ليندن cort van der linden ملفا يضم رسائل المقيم الهولندي في اصفهان التي ارسلت الى المقيم الهولندي في البصرة منذ مطلع القرن الثامن عشر للميلاد.

وتحتوي اوراق عائلة كالكوين Calkoen الموجودة ضمن اوراق كورنيلس كالكوين Cornelis Calkoen السفير الهولندي في اسطنبول للسنوات بين ١٧٢٨ ـ ١٧٤٤ على عدة اشارات تتعلق بالبصرة وكذلك على بعض المراسلات مع ممثلي شركة الهند الشرقية في البصرة.

ومن بين مجموعة مؤلفة من عدة ارشيفات هناك مجموعة صغيرة من الاوراق التي يرجع مصدرها الى المقيم في البصرة عام ١٧٥٠.

اما اوراق عائلة دي هوجبيد Hochepied السفير في تركيا للسنوات بين ١٧٤٧ ـ ١٧٦٣، وعائلة ريدر ماجر Rader macher ـ وهم عدة مدراء لشركة الهند الشرقية ـ فتحتوي على بعض المراسلات مع البصرة يرجع تاريخها الى فترة نبهاوزن.